رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

))وبشر الصابرين((تجليات الصبر والنصر في نهاوند _ خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:21

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:44

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:01:08

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله معاشر المصلين فتح الفتوح معنا هوند ليس مقاما غنائيا وليس اسما لغانية بل رحلة عبر التاريخ نسافر فيها مع قول الرب الكريم - 00:01:34

وبشر الصابرين واننا اليوم احوج ما نكون الى ان نصبر انفسنا والى ان نصبر اهلنا واخواننا المجاهدين المرابطين في سبيله على ثرى فلسطين يا كرام وانا اتأمل في قوله تعالى - 00:02:10

وبشر الصابرين هجم على قلبي دون ان اشعر هجم على قلبي دون ان اشعر ذكر معركة نهاوند تلكم المعركة الخالدة والتي تجلى فيها صبر الموحدين فتم لهم النصر المبين يا كرام - 00:02:38

بعد القادسية والنصر المؤزر الذي تحقق على يدي سعد ورفاقه من صحابة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه فالرئيس دا جرده الثالث على وجهه يخاطب اعيان فرس واعيان ساسان يؤلمهم ويجمعهم - 00:03:03

يؤلبهم ويجمعهم على ثرى بلاد فارس لقتال المسلمين يقول لهم او تظنون ان عمر سيترككم بعد القادسية ليصومنكم عمر سوء العذاب يا اهل ساسون ادركوا دين المجوسية حركت كلماته قلوب فارس - 00:03:34

فاجتمع مئة وخمسون الف مقاتل على ثرانا هوند من بلاد فارس يرسل عمار الذي كان في جيوش الفتح كتابا الى خليفة المسلمين في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:07

ان يا عمر الفرصة يجمعون لنا فماذا نحن صانعون فبدأ عمر يا كرام بعد ان قرأ الكتاب باستشارة اعيان الصحابة ماذا نصنع والفرس يعدون العدة لا للقضاء على عمار لا للقضاء على غزة - 00:04:32

بل على قضاء الاسلام عن بكرة ابيه هلا طلحة يا عمر لقد جربتك التجارب وعركتك المعارك وانك الملهم اسير بنا نطيعك وقال عثمان تلك المقالة ايضا فقال ابو الحسنين علي رضي الله تعالى عنه - 00:05:03

قال يا امير المؤمنين نسير اليهم نسير اليهم بجيش من الكوفة وجيش من البصرة وتلحق بهم جموع الفاتحين انشرح صدر عمر بمشورة علي رضي الله تعالى عنه تجيش عمر وارسل الرسائل - 00:05:33

ثم بحث عن امير والكل يترقب من سيأمر عمر على هذا المشهد العظيم الذي سيسجل بحروف من ذهب تاريخ امة مجيدة يقول عمر

لاولين على الجيش رجلا اسبقه الى الموت من الاسنة - 00:05:59
من هذا يا كرام؟ الذي هو اسبق الى الموت من الاسنة يصلي عمر الفجر وقد ارسل رجل يدعى يدعى النعمان ابن مقرن المزني صحابي جليل يأخذ عمر بيد النعمان فيقول هو لها هو لها - 00:06:25
فيوليه على الجيش يا كرام ويوصيه بجملة من الوصايا فينطلق النعمان مع زمرة من الصحابة في جيش عظيم يا كرام وماذا يقول النعمان وعن يمينه حذيفة وعن يساره جرير ومن بين يديه ابو موسى - 00:06:51
والقعقاع بن عمرو يحوطهم بفروسيته وشجاعته لا يمرون بمدينة او بادية او ارض من اراضي المسلمين الا يلحق اهلها بهم يريدون ذروة سنام الاسلام فان من لم يجاهد في القادسية لا تزال الحسرة والغصة في صدره - 00:07:18
يريد تحقيق مجد الاسلام. ينتهي الجيش يا كرام الى بلاد فارس الى ارضي نهون قوامته ثلاثون الفا في مقابل مئة وخمسين الفا من المجوس الفرس يرسل النعمان كعادة القادة المغيرة بن شعبة - 00:07:43
رضي الله تعالى عنه الى الفيروزان قائد الفرس للمحاورة فيقدم بعزة الاسلام المغيرة يا كرام. ويدخل على الفرس ويخاطبهم خطاب القوي العزيز لا خطاب الذليل الكسير الاسيف فيقول له الفرس - 00:08:12
انتم معاشر العرب تجترئون علينا والله يقسمون بما يقسمون به لم يمنعنا ان نرسل سهامنا عليكم الا تقذرا ان تعود بنجاسة دمائكم الم تكونوا جياعا الم تكونوا جياعا وكنا نطعمكم ونكسوكم - 00:08:40
فقال المغيرة بلسان العزة نعم صدقت ولكن بعث لنا الله رسوله صلوات ربي وسلامه عليه. فاعزنا الله بالاسلام والله لن نبرح ارضكم الا بقتلكم او بالجنة والله لن نبرحن ارضكم - 00:09:08
الا بنصر وقتل لكم. او بان ندخل الجنة. ثم تولى المغيرة وكان اعور العين. فقال الفيروزان لقد صدقكم هذا الاعور يلتقي الجيشان في يوم الاربعاء يا كرام ويسجل التاريخ مشاهد عظيمة - 00:09:35
ومواقف جليلة نسمع طرفا منها في الخطبة الثانية باذن الله. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه. من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:09:58
الحمد لله وكفى. والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اختفى وبعد احبتي في الله يلتقي الجيشان صبيحة الاربعاء في السنة العشرين من هجرة النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:10:20
وحفروا الخنادق والسراديب مسلسل المقاتلين بالسلاسل حتى يمنعوهم من الفرار في وجوه المسلمين تناوش الجيشان ولم يفصل بينهم الا الظلام مات المسلمون ليلة الخميس على مصاحفهم يبكون ويدعون الله لانهم يدركون ان النصر من عنده - 00:10:43
ولا يكون الا بالاقبال على كتابه وعلى محراب الدعاء والصلاة والاستقامة على شرع الله لا على شيء اخر والفرس على خمورهم ومجونهم كحال جيوشنا لما ارادت زاعمة حرب اسرائيل يصبح الصباح - 00:11:16
صبيحة الخميس ينظر النعمان ولا يجيب ولا يعجبه الحال شر وفر بين الجيشين والفرس متمترسون لا يبارحون خنادقهم وحصونهم يبيت الجيش ليلة الجمعة كحاله ليلة الخميس. في دعاء وكلهم يرجو النصر والشهادة - 00:11:40
والثبات امام فارس يصبح الصباح وقد خط النعمان الذي كان للموت اسبق من الاسنة خطة عجيبة يا كرام استدعى رجلا يسمى القعقاع ابن عمرو التميمي يسمى جيشا بمفرده منتخب معه مائتي فارس مقاتل - 00:12:06
في سرية تسمى سرية الموت ثم طلب النعمان من القعقاع ان يناوروا على الفرس حتى يجبروهم الى الخروج من خنادقهم وحصونهم لينتهوا بهم الى ساحة مكشوفة فينقض عليهم المسلمون انقضاض رجل واحد - 00:12:36
يستجيب القعقاع يا كرام لسرية الموت فينطلقون بقلوبهم بتوحيدهم وتعظيمهم واتباعهم وطاعتهم لا بذنوبهم اصيلة لا بخمرهم وغنائه لا برقصهم لا برباهم لا بفجورهم. بل بتوحيد صاف واتباع عظيم يناورون يا كرام - 00:12:59
ويرحلون واحدا تلو الاخر والنعمان وجيشه ينظرون ينظر النعمان الى جيشه فيقول لهم اني مكبر اليوم ثلاثة فان كبرت التكبيرة

الاولى فلينظر كل واحد منكم في وضوءه فليتوضأ وليصلي ثم ان كبرت التكبيرة الثانية - 00:13:26
فلينظر كل واحد منكم الى سرجه ونعله وسلاحه. وليتهيأ واذا ما كبرت التكبيرة الثالثة فكبروا وبالتكبير تنصرون واحملوا عليهم حمل رجل واحد فانكم منصورون باذن الله يظل المسلمون يترقبون المشهد - 00:13:55
وفرسان القعقاع يغادرون ويقتل مائة وعشرون فارسا ويقول احد اصحاب النعمان من المقربين من النعمان يا قائد الجيش قبضت سرية القعقاع فماذا تنتظر؟ وقال النعمان يعلمنا الاتباع في ساحات الجهاد - 00:14:21
قال كان رسول الله اذا لم يغر من الصباح انتظر حتى تزول الشمس ينتظر الزوال لرمي الجمار وينتظر الزوال للهجوم على الاعداء ينتظر النعمان حتى تزول الشمس وكأني بالقعقاع يرمقون - 00:14:48
ويستمده ثم ينظر النعمان يا كرام الى الشمس وقد زالت فيكبر هازا الراية التكبيرة الاولى يتوضأ الجيش ويصلون فلا نصر الا بالصلاة ولا عزة الا بتوحيد الله جل في علاه - 00:15:10
يصلون يا كرام ثم يكبر التكبيرة الثانية فيتجهز الجيش ويتأهب ثم يكبر التكبيرة الثالثة. بعد ان سأل الله الشهادة في سبيله فيكبر الجيش يا كرام تكبيرة رجل واحد وينقضون على جنود فارس - 00:15:32
ويقتلون منهم مائة الف فارس يا كرام تختلط ارض المعركة بالدماء فتنزلق قدم فرس النعمان فيصاب بسهم ورمح يا كرام ويلفظ انفاسه الاخيرة فيمر به معقل ابن يسار ينظر الى النعمان - 00:15:57
فيقول معقل فيقول النعمان لمعقل من انت؟ فقال معقل ابن يسار صحابي من صحابة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه ترى يا معقل ماذا صنع الناس يا معقل ماذا صنع الناس فقال معقل يا قائد الجيش - 00:16:24
نصرنا الله وفتح علينا نصرنا الله وفتح علينا فيحمد النعمان ربه جل في علاه ثم تغادر روحه الشريفة العظيمة جليلة الى روح وروحان ورب غير غاضب بل هو عنه راض جل في علاه - 00:16:48
وتعالى وتقدس في اهل السماء. وقبل ان تفارق الروح يقول اكتبوا الى عمر. وبشروا عمر يطير الكتاب ممزوجا بدماء زكية عطرة. الى مدينة رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. يبشرون امير المؤمنين بفتح الفتوح الذي - 00:17:09
يتجلى ان يحيط به نظم من الشعر او نثر من الخطب. يبشرونه عمر يبكي. ويكبر ويحمد الله جل في في علاه على نصره ووعده سبحانه ثم يقول من قتل؟ يقولون فلان - 00:17:29
وفلان والنعمان سأل الله الشهادة بصدق فاعطاه الله اياها. اللهم انا نسألك الشهادة فلا تحرمنا بذنوبنا ثم يقول الرسول يا كرام واقوام لا يعرفهم عمر. فيؤلم عمر البشرية مراقبة رب البرية بالتوحيد الخالص. قال ما ضرهم - 00:17:47
ان عمر لا يعرفهم ما دام ان الله يعرفهم وهكذا يا كرام. يتم النصر المبين والفتح العظيم. وتموت دولة الفرس الى يومنا على ايدي صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الموحدين الطائعين المستقيمين فيا معاشر المسلمين - 00:18:14
ان نصر غزة بتوحيدكم وان نصر غزة بطاعتكم واقبالكم واتباعكم لسنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. باقبالكم على الله بالدعاء لهم وبنصرهم بما تستطيعون وكلكم يقوى على الدعاء وان يكف عن ذنبه - 00:18:36
فذنبك هزيمتنا معصيتك تأخرنا وعدم تمكننا في الارض. فالله الله في الاقبال على الله. والله الله الا يؤتى اهل غزة من ثغورنا. اسأل الله هي الاعلى رب العرش العظيم بمنه وكرمه وجوده القوي المتين ذو العزة والجبروت ان يحفظ اهلنا في غزة - 00:18:58
وان يمكنهم وان ينصرهم. اللهم ما لك الملك هازم الاحزاب مجري السحاب عليك باليهود فانهم لا يعجزونك. اللهم عليك باليهود والصليبين فانهم لا يعجزونك يا رب العالمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - 00:19:25
الاحياء منهم والاموات اللهم امنا في اوطاننا واصلح واهدي وفق ولاة امرنا. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين وفق يا رب ملك البلاد لما تحبه وترضاه. انك يا رب على كل شيء قدير. وبالاجابة جدير ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:19:48
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين. وصل اللهم وسلم على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:20:09